بسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين

غبطة البطريرك /غريغوريوس الثالث لحام بطريرك إنطاكية وسائر المشرق والإسكندرية للروم الملكيين الكاثوليك المحترم
سلام السيد المسيح فليكن معكم من الآن والى الأبد.

أشكر الله بربي يسوع المسيح ، على هذه النعمـة العظيمـة التـي أوليتموني إياها ، لأقوم برعاية الكنسية المقدسة في دولة الكويت.

فحين أتيت إليها ، كنت أحمل بين جنباتي ، الرسالة التـي أعطاهـا سيد المجد لبطرس ، عندما سأله قائلا ((يا سمعان بن يونا أتحبني أكثر من هؤلاء . قال نعم يا رب أنت تعلم أني أحبك . قال له أرع خرافـي . قاله أيضاً يا سمعان بن يونا أتحبني قال نعم يا رب أنت أني أحبك قال له أرع غنمي. قال له ثالثة يا سمعان بن يونا أتحبني فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة أتحبني فقال له يا رب أنت تعلم كل شيء أنت تعرف أني أحبـك قال له يسوع أرع غنمي ....)).

أتيت بتصميم الرسول بولس ، عندما ذهب إلى رومية ليدافع عـن العقيدة المسيحية ولينشرها في كل أنحاء الأرض ، وكان واضعاً نُـصب عينيه ، الصعاب والعقبات التي ستعترض سبيله ، لكنه بقـوة الإيمـان بيسوع المسيح وبقوة الروح القدس الذي كان يعمل فيه ، تجـاوز أكبـر المصاعب واحتملها بوداعة وطيب خاطر.

وانطلاقا من هذا التصميم ، وهذه الإرادة ، ابتـدأت العمـل فـي الرعية وكان شغلي الشاغل ، هو الاهتمام بكل فرد من أفرادها ، حيـث قمنا بعمل سجل بأسماء الرعية كاملة ، مع أخذ عنوان كل واحـد مـنهم ورقم هاتفه ، حتى يتسنى لنا التنسيق معهم بكل ما يحتاجونه في أمورهم الخاصة ، وحتى نستطيع تقديم المساعدة متى اقتـضى الأمـر وكـذلك لنتمكن من ارسال رسائل SMS حسب كل مناسبة.

وكذلك عملت سجل بأسماء رجال الأعمال ، وأصحاب الـشركات الوافدين ، لنتمكن من الاتصال فيهم عند اللزوم ، لطلـب أي حاجـة أو مساعدة مادية تقتضيها أمور الرعية في وقت الشدة.

وبحثنا في أمور العائلات المحتاجة للدعم المادي ، وذلك بالتنسيق مع العارفين بأحوالهم ، وقدمنا لهم وعلى الفور المـال الـلازم لقـضاء حاجاتهم المعيشية ، وحسب ما تيسر لنا من تبرعات وبفضل الله حلُـت العديد من المشاكل لدى مجموعة من العائلات ، التـي جـارت عليهـا الظروف المادية ، فكنا لهم عوناً وسنداً في أعسر الظروف وأحلكها.

وأمثلة على ذلك:

1- دفع ايجار منازل لبعض العائلات التي مرت بظروف صعب.
2- دفع رسوم اقامات لعائلات فقيرة.
3- دفع تكاليف دفن لموتى فقراء.
4- دفع أقساط مدرسية لأطفال فقراء.

أولينا اهتماماً خاصاً بأولاد الرعية ، لزرع بذور الفكر المسيحي ، وتنشئتهم التنشئة الصحيحة ورعايتهم ، فخصصنا يوم في الأسبوع للتعليم

الديني ، وبجهود عدد من أفراد الرعية ، والعارفين بثقافة التعليم الديني ، أنجزنا شوطا لا بأس به في تثقيفهم ، وفي كل ما هو مفيد لهم روحيـاً ، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ، أنهم يفتقرون إلـى هـذا التعلـيم فـي المدارس هنا وكذلك دعينا الأب رامي الياس والأخت وردة مكسور لالقاء محاضرات ودورات تدريب لمعلمي التعليم المسيحي.

حرصنا كل الحرص في مواسم الأعياد ، أن نزرع البسمة علـى وجوه أطفالنا الأحباء ، فبذلنا الجهد اللازم لذلك ، بشراء الهـدايا التـي تناسب جميع الأعمار ، وعلى إقامة حفل خاص لتوزيعها ، وكان ذلـك مبهجاً ورائعاً للجميع ، لا يمحى من ذاكرتهم ما امتدت بهم الأيام .

وفي كل سنة تقيم الكنيسة مخيم لمدة يومين فـي منطقـة الـوفرة الزراعية وهي تبعد ما يزيد على مائة كم عن منطقة سلوى مقر الكنيسة حيث نستأجر مزرعة مكونة من بنائين ، بناء لمنامة الذكور وآخر لمنامة الاناث ، ويتضمن العديد من النشاطات الترفيهية والتعليمية والروحية.

وبعد اهتمامنا بالهيكل الروحي للكنيسة ، اتجهنا إلى الهيكل المادي ، حيث أنها تحتاج إلى الكثير من التعديل والتحديث بعـد مـرور زمـن طويل على بقاء كل شيء على حاله مع العلم بأنها بحاجة ماسة لمثل هذا التطوير.

ابتدأنا من أرضيات الكنيسة ، حيث قمنا بجلي البلاط الخاص بمكان القداس وعمل صبغ كامل للمبنى ، وتجديد ما تحتاج إليه دارة الكهرباء.

اتجهنا إلى الدور الأرضي ، حيث قمنا بتكسير الحائط الفاصل بـين الصالون وغرفة لا نستطيع الاستفادة منها بالشكل المطلوب ، وعملنا باب يفتح على الصالون ، وكان ذلك ضرورياً ليتسع لأكبر عدد ممكـن مـن أبناء الرعية ، والضيوف الذين يأتون إلينا في مناسـبات خاصـة إلـى الكنسية ويضيق بنا المكان.

بالنسبة للأثاث الموجود في الكنسية كان جميعه بحاجة إلى تجديد أو استبدال فكراسي الاستقبال في الـصالون بحالـة مزريـة ولا تـصلح للاستقبال ، فقمنا بشراء ما يلزم ونجدنا ما نستطيع تنجيده.

وبجانب مبنى الكنسية ، كان هناك حديقة ، وبحكم الطقس الحار في الكويت ، لا يستطيع الأولاد اللعب فيها أو الاستفادة منها على أكمل وجه ، فاقترحنا إقامة صالة مغلقة مكانها ، وبجهود أبناء الرعية المخلـصين والمحبين لفعل الخير ، تم بعون الله إنشاء الصالة وهي مكونة من الحديد والشادر ، مع تلبيسها من الداخل بقماش ليعطها منظرا لائقاً ، مع العلـم أن قانون البلدية ، لا يسمح ببنائها من الحجر والكونكريت ، وقمنا بوضع وحدات تكييف فيها ، وأصبحت تتسع لكافة أبناء الرعية ، بعد أن كـان يضيق بنا المكان ، خاصة في مواسم الأعياد ، ولكثرة عدد الذين يـأتون لحضور القداس ولكن بعد مضي ما يقارب السنتين طبقت البلدية قـانون ازالة جميع الخيم المقامة وتمت ازالتها مما اضر بنا ضررا كبيرا حيـث ضاق علينا المكان.

وأما بالنسبة لصندوق الكنسية ، فعندما أتيت إليها كان يشكو العوز لدرجة أن الرصيد فيه معدوم ، ولا نستطيع فعل أي شـيء ، وبجهـود أبنائنا البررة المتبرعين ، أصبح فيه الآن مبلغاً متواضعاً نـستطيع مـن خلاله قضاء حاجات الكنسية ، وسداد الإيجارات الذي يثقل كاهلنا وهـو مبلغ ليس بالهين خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن ما يصل إلى الكنيسة هو من تبرعات المحسنين وأن الأوضاع الاقتصادية في طريقهـا إلـى الأسوأ في ظل الظروف الصعبة التي تعصف بسوق الكويـت وبـسوق العمالة خاصة بعد أن حصل إنهاء عقود مئات من العمال وخسارة الكثير من الشركات ولا نعلم إن كان سيبقى الحال على ما هو عليه من تبرعات أم ستقل في ظل هذه الظروف الصعبة.

أقمنا علاقات مع العديد من الشيوخ من بيت الصباح وسفراء أغلبيـة الدول ومتّنا أواصر الصداقة بيننا وبينهم بما يخدم مصلحة كنيستنا وأبناء رعيتنا ولدينا العديد من بطاقات المعايدة من سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ووزير الديوان الأميري وغيـرهم وكنـا دومـا السباقين إلى معايدتهم ومد يد السلام لهم جميعا.

نتمنى على سيدنا غبطة البطريرك أن يتكرم بالموافقة على تعيـين مطران للخليج يكون مقره في أي دولة خليجية يختارها ليشرف ويهـتم بأمور الطائفة ويقف على حاجاتهم عن كثب ويكون ذو خبـرة ومعرفـة بأوضاع الخليج وعقليات أهل الخليج ويستطيع التأقلم مع هذه العقليات بما يلبي حاجات الطائفة ككل.

ان المطلوب اليوم اكثر من أي وقت مضى أن تكون العلاقة متميزة وفريدة بين كنيستنا في الكويت والبطريركية ونحن بحاجة للدعم المعنوي بشكل مستمر لكي نصل جميعا الى ملء قامة ربنا يسوع المسيح له المجد الى الأبد .

هذا ما استطعنا بجهودنا المتواضعة ومعاونة المحبوبين، أن نقدمـه لخدمة هيكل الرب وخدمة كنيستنا في الكويت، وكلنا أمل فـي أن ينـال عملنا رضا الله ورضاكم.

ابنكم الارشمندريت

بطرس غريب